تعاويذ الغرام

سحرُ القوافي بالليالي مُلهِمي
أبياتُ شِعري بعضُ قطرٍ من دَمِي
إن جئتُ بالأشعارِ أنعَتُ زهرةً
فخُذي الرَّحيقَ من القصيدةِ وانعمي
سيفوحُ من بيتِ القصيدِ عبيرُها
فاستنشقي عَبَقَ الأزاهرِ واحلمي
لونُ الزُّهورِ مع الجمالِ تَرَينَهُ
وكأنَّهُ عينُ الحقيقةِ فاعلمي
إنِّي قطفتُ الزَّهرَ ثمَّ نثرتُهُ
فوقَ القصيدةِ حيثُ يُزهِرُ من فمي
سأقولُ في العينين شعرًا فاسمعي
نغمَ القوافي حين باحَ ترنُّمي
النَّجمُ أضحى بالعيونِ متيَّمًا
من عينِ فاتنةٍ رَمَت بالأسهُمِ

باتَ الليالي ساهرًا في لوعةٍ
يحكي الغرامَ بكهفِ عشقِ الأنجُمِ
ويبوحُ بالأشواقِ في ليلِ الدُّجى
أمسى كولهانٍ يهيمُ ومُغرَمِ
والآن يا لُبَّ الفؤادِ ونبضَهُ
سأخوضُ في الأعماقِ فلتتعلَّمي
أنا حين تعبثُ بالحروفِ أناملي
يهوي لها جسدُ الكلامِ ويرتمي
ونصيرُ كالعُشَّاقِ ليلةَ عُرسِهم
تتراقصُ الكلماتُ حولَ المعصمِ
قلبُ المحابرِ يرتوي من عشقِنا
فأجودُ بالشَّهدِ المُصفَّى من فمي
نلدُ القصيدةَ في الصَّباحِ فصيحةً
من دونِ حملٍ في الشُّهورِ كمريمِ
فأنا أتيتُكِ بالقصيدة من دمي
الصِّدقُ فيها ناطقٌ لم يُعدمِ

أنا لستُ كالشُّعراءِ أكذبُ في الهوى
أنا صادقٌ بالزُّورِ لم أتكلَّمِ

هذي تعاويذُ الغرامِ كتبتُها
فيها صدى صوتي وعشقُ الضَّرغَمِ

هيَّا لمحرابِ الغرامِ ودَندِني
لحنَ القصيدِ إذا انتهيتِ ونغِّمي

=====